

تفسير السمعاني

@ 143 (^) إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلها واحدا ونحن له مسلمون (133) تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون (134) وقالوا * * * * . قوله تعالى : (^ أم كنتم شهداء) بمعنى : أكنتم شهداء والمراد به ما كنتم شهداء . . (^ إذا حضر يعقوب الموت) أي : ما كنتم حضورا حين قرب يعقوب من الموت . . (^ إذ قال لبنيه) وهم اثنا عشر سبطا . على ما سيأتي (^ ما تعبدون من بعدي) أي : أيش تعبدون من بعدي (^ قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب إلها واحدا ونحن له مسلمون) وقرأ الحسن البصري وعاصم الجحدري . ' وإله أبيك ' كأنه على هذه القراءة لم يجعل العم ولا الجد أبا . . والقراءة المعروفة ' وإله آبائك ' فجعل الجد والعم آباء . . وإبراهيم هو الجد وإسماعيل هو العم . وقد سمى رسول الله ﷺ عمه العباس أبا حيث قال : ' إنه من بقية آبائي ' . وقال : ' ردوا على أبي كيلا تفعل به قريش ما فعلت ثقيف بعروة بن مسعود ' وذلك أنهم قتلوه . . قوله تعالى : (^ تلك أمة قد خلت) أي : مضت (^ لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون) معناه : يجازي كل بكسبه ، ويسأل كل عن عمله . وإنا أعلم . . قوله تعالى : (^ وقالوا كونوا هودا أو نصارى) هود جمع هائد ، وهو مثل حائل وحول . وقيل : كان أصله كونوا يهودا فحذفت الياء فصار : هودا . . وقيل : هود مصدرها يهود هودا ، فهو مصدر بمعنى الجمع كما يقال : قوم صوم